

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

واطن هذا البحث سبق لنا ولعلمكم تستحضرونه ما ادري بعضكم هل يفهمه تماما كخالد نعم ها ايه لا بأس اذا ان نذكر شيئا من هذا
نقول مثلا ما هو الاصل في اثبات صفات الله - 00:00:16

ها الاصل في اثباتها السمع السمع وهو الكتاب والسنة وللهذا نقول انها توقيفية لا ثبت لله الا ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله. هذا هو
الاصل ثانيا هل العقل - 00:00:44

هو الدليل لاثبات الصفات او نفيها الجواب لا ليس هو العقل هو الدليل لاننا لو قلنا العقل هو الدليل لكان كما قال الامام مالك
رحمه الله باي شيء يوزن - 00:01:07

الكتاب والسنة وصفات الله عز وجل باي عقل من العقول ثم نقول اعتمد اكثر اهل التعطيل من الاشاعرة والمعتزلة والجهمية اعتدوا
في اثبات الصفات او نفيها عن الله على العقل - 00:01:25

وقاموا ما اثبتته العقل وجب اثباته وما نفاه وجب نفيه. فنفوا يا عبدالرحمن له الاستواء واليد والوجه والعين وما اشبههم. بحجة ان
العقل ينفيها عن الله عز وجل مقاييس باطل فاسد. والذي لم يرد لا يقتضي العقل نفعه ولا اثباته. ماذا صنعوا فيه؟ اكثراهم -
00:01:45

وقال لا ثبت الا ما اثبتته العقل وننكر ما نفاه العقل وما سكت عنه العقل وبعضهم قال العدل فيما لم يثبت العقل ولم ينفه العدل ان
نتوقف فيه عرفتم؟ فصار لهم طريقتان فيما لم يثبت العقل ولا ينفيه - 00:02:15

التوقف والثاني النفي. طيب المعتزلة طردو قولهم قالوا ما ثبت اي صفة من صفات الله ثبت الاسمي مجرد عن الصفات. نقول الله
سميع بصير قادر لكن بلا سمع ولا قدرة ولا بصر - 00:02:46

والاشاعرة قالوا لا ثبت سبع صفات ولا ثبت الباطل ما هي السبع؟ الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر سبع صفات
يعدها عادل ما نبدأ بالاول الحياة قبل كل شيء لانها هي اللي فيها هذى الصفات حياة - 00:03:12

باقي واحد لا مال بمجموعة هات الواحد الباقى ايه اجل هين دور غيرك ابراهيم ها لا الحياة. لا لا تعد لا ذكرها ها الكلام. الكلام. هذه
سبع صفات يقولون ان العقل دل عليها - 00:03:48

كيف دالة العقل عليها نبدأ قالوا ان الایجاد يدل على القدرة ايجاد الاشياء يدل على القدرة لان غير قادر لا يوجد صحة فالله على
قولنا ايضا على قولهم وقولنا. نقول لمن لا من لا يقدر لا يمكن ان ان يوجد - 00:04:19

الايجاد دل على القدرة. طيب احكام الموجودات واتقانها يدل على العلم لان الجاهل ما يتقبل ما يتقن الشيء ان اتقنه
 فهو عن غير قصد نعم قالوا والتخصيص - 00:04:54

يدل على الارادة شوف التخصيص يعني مثلا هذا السماء ليش صار سماء؟ بارادة الله. الارض صارت ارض بارادة الله. البشر بشر بارادة
الله. الجمل الجمل بارادة الاوهاك. التخصيص يدل على ايش؟ على الارادة. وانها وان هناك ارادة اراده جعلت هذا - 00:05:16

على هذا الوجه وهذا على هذا الوجه كم اثبت من من صفة؟ ثلاث ما هي؟ العلم والقدرة والارادة. العلم والقدرة والارادة قالوا وهذه
الصفات لا تقوم الا بحبي يلزم من اتصف بهذه الحياة بهذه الصفات الثلاث - 00:05:38

ان يتصرف بالحياة لان هذه الصفات لا تقوم الا بحبي اذا ثبتت صفة الحياة وهي الصفة الرابعة قالوا والحي اما ان يكون سميا بصيرا
متكلما او اصم اعمى اخرس الحي - 00:06:03

اما ان يكون ايش ؟ سمعا بصيرا متكلما او العكس. كيف اذا كان الحي من قبل الحي اما ان يكون اما ان يكون سمعا بصيرا متكلما او وضد ذلك يعني - 00:06:35

اصم اعمى اخرين. والثلاثة متنفية عن الله ما يمكن يصير فوجب ان يكون سمعا بصيرا متكلما. وهذه سبع صفات والباقي كله لا تثبت لله ابدا تقول له الله يرضي ؟ قال لا - 00:07:00

يغضب ؟ لا يرحم ؟ لا ها له حكمة ؟ لا كل الصفات ان فيها عن الله لكنه ليس نفي جحود لو كان نفي جحود لكان كفرا لكنه نفي تأويل 00:07:25

ما معنى رحمته اراده الاحسان يريد يرحم يعني يريد ان يحسن ؟ لأنهم يثبتون الارادة فصح ان يقول يريد 00:07:56 ان يحسن يجب انتم استدللتكم على هذه بالعقل - 00:08:20

ونحن اذا تنزلنا معكم وقلنا نحكم العقل بما تقولون في هذه الخيرات التي تترى على العباد الخيرات عظيمة وش تدل عليه حال 00:08:45 الانتقام كله على الرحمة ماذا يقولون ؟ ضروري يقولون الرحمة - 00:09:10

اذا اثبتت الرحمة بهذا الطريق فقل جلب النعم التي لا تحصى ودفع النقم التي لا تحصى دليل على الرحمة ودلالة هذه على الرحمة اظهر 00:09:55 وابين من دلالة التخصيص على الارادة - 00:10:17

قوله ها هم يقولون التخصيص السما سما والارض ارض يدل على الارادة نحن نقول هذه النعم تدل على الرحمة اكثر من دلالة 00:10:41 التخصيص على الارادة واذا شئتم ان نبرهن لكم على ما قلنا اسأل اي عام - 00:11:24

فتعال المطر اللي نزل وانبت الارض انبت الله به الارض. نعم وشبعت الانعام ودرت الضروع وش يدل عليها على النعمة ولا على 00:11:31 الرحمة شو بيقول لك ؟ على الرحمة على طول. لكن تجي تقول للعامي - 00:12:04

جعلوا الله السماء سماء والارض ارضا وش يدل عليه هل يفهم انه دليل على الارادة ؟ ها ؟ لا هو يفهم القدرة. اما عن الارادة ما يجري 00:12:44 على باله هذا الشيء فالهمم بارك الله فيكم ان اهل السنة والجماعة - 00:13:04

يثبتون الله كل ما اثبته من الصفات من رحمة وغيرها لكن بلا تكييف ولا تمثيل. الى تكييف ولا تمثيل. والله الرسول يقول انما لا يرحم 00:13:44 الله الا الرحيماء لا يرحم الله من عباده الا الرحيماء اي نعم - 00:14:17

لكن اول ما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام اي انسان بالنسبة نعم شاكر يا شيخ بالنسبة الذين اثبتو السبعة ممكن طب عن طريق 00:14:41 العقد اكثر من ذلك نحن نثبت كل ما اثبته الله نصره بالعقل لا هم لما اختصوا بهذه السبعة انه يمكن لعقل الظن اثبات - 00:15:24

اكثر من هذه السنة. يمكن. طيب لماذا اقتصر على السماء ؟ لانه ما هو من الحق. ما هو من الحق. نعم شيخ هذا الحصر لماذا لا يكون 00:15:31 حقيقيا ؟ ولا يرحم الله من عباده ؟ يعني في ناس من المؤمنين عندهم شيء يكون عنده شيء من الرحمة - 00:16:04

او في عنده رحمة وغير الله. اطلاق الرحمة للخوف. اذا الله لا يرحمك يا شيخ. لو كان مؤمن. ايه محمد لكن ما في قلبي رحمة للناس. 00:16:44 ولكن يا شيخ مثل هذا - 00:17:17

لا يخلو ان يكون فيه رحمة هذا المؤمن الذي يفعل هذه الافعال. لا ثم الرحم جمع رحيم. نعم. للعاشرية المشبهة بباب عيادة الاعراب. 00:17:44 حدثنا معا بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار - 00:18:04

قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان صلى الله 00:18:24 عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا بأس طهور ان شاء الله. قال قلت طهور - 00:19:04

كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا لا بأس به ان شاء الله. لكن هو 00:19:44 يمكن تعban منه. يقول كلا. يعني

نعم. او قلة يعني لم ينتفي البأس. يتحمل هذا وهذا. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر له جملة حنفية وجملة مثبتة المنسفية لا 00:20:04 بأس والمثبتة والذي يغلب على الظن لأن هذا الاعرابي مؤمن ان شاء الله صحابي الذين - 00:20:44

اظن انه ان قوله كلا لدفع المنسف يعني بل هو بأس ولهذا قال هي امة تقول على شيخ كبير تزيره قبور. يعني مولي نعم هذى ثم سوف

تميته حتى يزور القبور الهاكم الدباب فازته من المقابر. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم - [00:13:34](#) -
يعني لك ما قلت ولهذا ينبغي للانسان ان لا يطلق لسانه الامور التي يتشارئ منها كما قال الشاعر بلسانك ان تقول فتبتلى. ان البلاء
موكل بالمنطق. يعني لا تقل شيئاً استثناء به - [00:14:04](#) -
فان البلاد موكل بالمنطق وابتلي بها تحليل صحيح البلاء موكل بالمنطق. طيب نعم اذا طوله يفرح نعم بس طلعني ورا الفتح ابداً
[الفتح - 00:14:34](#)